Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا انتحر ؟!

عندما باع أحد الأشخاص سلعة في معاملة مع فارق مئتي ألف تومان في السعر يعني أن الثلاثين ألفاً باعها بتسعين ألفاً ، وبعد ثلاثة أيام باعوها مرة ثانية بثلاثمائة ألف تومان ، فقد أصبح هذا المسكين مهموماً مغموماً لأنه لم يربح ذلك المقدار ، ولم يهدأ لما فعله رفاقه ، فكان يبكي ويتحسر ، ولم يعرف النوم ولا الراحة ولا الأكل . والسبب هو أنه كان يقول : لماذا تسرعت حتىٰ أفلتت من يدي مائتا ألف تومان ، وأخيراً ابتلع السم والزرنيخ وذهب حيث الشيطان موجود .

لماذا ؟ لأن حب المال في القلب ، وهو مركز الشيطان ومقرّه ، فما لم يخنقه لن يتركه أبداً .

لماذا لا تنفع الاستعاذة ؟

يجب أن ننتبه جميعاً : « حب الدنيا رأس كل خطيئة » .

طهّر قلبك من كل تلوث وإلافإذا كان اللسان يؤثّر لوحده فإننا نقول في أول الصلاة : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ولكن ما حال توجّهك في الصلاة إنه يدور في كل مكان سوى الصلاة ، إذن فاللسان وحده لا يكفي .

ومثله مثل ذلك الشخص الذي كان يبحث منذ الصباح الباكر عن جراب فقده ، فلما اقترب وقت الغروب وقف للصلاة وتذكّر ، فلما سلّم دعا غلامه وقال : اذهب إلى المحل الفلاني وجئني بالجراب فقال الغلام : سيدي هل كنت تصلي أم كنت تبحث عن الجراب ؟